التناصّ القرآني في شعر أحمد شوقي

آمنه موسوي شجري*

الدكتور محمد حسن معصومى**

المقدّمة:

مصطلح التناصّ من المصطلحات الغربية الحديثة، وله مكانة خاصة فى الادب و النقد الغربيين، وهو مصطلحٌ ابتكرته أول مرّة الباحثة البلغارية الأصل الفرنسية، جوليا كريستيفا. هذا المصطلح يرجع فى حقيقته إلى أستاذها الناقد الروسى، ميخائيل باختين، الذى أشار إلى المفهوم من دون مصطلح عندما تحدث على مفهوم الحوارية أو تعدد الأصوات و الحوارات. والتناصّ أو تداخل النصوص هو استعمال النصوص التراثية المختلفة من الشاعر أو الأديب بشكل فني لإغناء النصّ الشعري، كل نصّ عبارة عن مجموعة من مراجع و نصوص أخرى و أساليب و خطب سابقة عليه، فالنصّ نسيج من المقبوسات، ناشىء عن ألف مصدر ثقافى. للتناصّ أنواع و آليات و تقنيات. من أنواعه التناص الدينى، و الأدبى، و الأسطورى، و التاريخى، و الشعبى.

التناص القرآنى لون من التناصّ الدينى معناه هو حضور النصّ القرآنى فى النصوص بصور المختلفة و من أهداف هذا التناصّ؛ كشف و إظهار التراث الإسلامى الموجود فى آثار الأدباء والشعراء. الواضح كل شاعر و كاتب في ايّ زمن يتأثّر من السابقين و هذا التأثّر يمكن جليّاً أم خفيّاً ؛ و هذا أمرشائع في عالم الأدب و الشعر والثقافة. أحمد شوقي شاعر مصرى في العصر الحديث عندما نعالج شعره نشاهد إنّ للقرآن الكريم مكانة خاصة فى نسج شعره و يستمدد من المفردات القرآنية ، و المضامين القرآنية و الجمل القرآنية و غير ذلك منها.هذا المقال يتناول إلى مفهوم التناص لغة و اصطلاحاً و انواعه و تقنياته ؛ بعد ذلك أن نعالج أمثلة من التناص القرآنى فى شعر أحمد شوقى ونذكر لكل واحد منها أنموذجاً من شعر الشاعر الذي يصور شعره بصورة جيدة تستمد دلالاتها من القرآن الكريم.

هذا المقال ينقسم على ثلاثة مباحث: يتناول المبحث الأول: المفردات القرآنية : ويقسم هذا المبحث على ستة أجزاء : الاول: المفردة القرآنية؛ و الثاني: المفردتان المجاورتان؛ و الثالث: المفردتان المجاورتان مع التغيير؛ و الرابع: المفردتان المقلوبتان؛ و الخامس: المفردتان المقابلتان؛. و السادس: المفردات و المضمون. المبحث الثانى: ويتناول مجرد المضمون. المبحث الثالث: الجمل . و ينقسم هذا المبحث الى أربعة أقسام : الأول: الجملة التامة: (الإسمية و الفعلية). ، الثانى: الجملة مع التصرف ؛ والثالث: الجملة المقلوبةوالرابع: شبه الجملة.

التناصّ:

ظهرمفهوم التناصّ بصورته الأولية فى كتابات ميخائيل باختين عن دستويفسكى، و لكن من دون تحديد دقيق له، إذ تحدث عن «المبدأ الحوارى»، و رأى أنّه من مكونات النصوص الأدبية الأساسية بشرط أن يصطدم فيها صوتان اصطداما حوارياً، (باختين، 1986 ،ص269).وهذان الصوتان يدخلان فى علاقة جدلية من نوع خاص لإنتاج دلالة جديدة. وقد أشار باقر جاسم محمد إلى وجود إجماع بين الباحثين على إرجاع المفهوم الذى يندرج مصطلح «التناصّ» إلى ميخائيل باختين، ذلك الناقد الذى حلل ظاهرة التناصّ من دون ان يستعمل المصطلح نفسه، و لا أية كلمة روسية تقابلها. (جاسم،1990،ص65). ثم جاءت جوليا كريستيفا لتشكيل مصطلح التناصّ من فكرة باختين السابقة

لتكون أول من إستعمله Inter textualite عام 1969، بعدما قدمت جوليا كريستيفا هذا المصطلح للدراسات النقدية توالت الأبحاث المرتبطة بهذا المفهوم على الرغم من تعددية المسميات، فهو تخارج نصّي لدى «يوريلوتمان» وتحويل أو تمثيل عند لورانجيني، أما جيرار جينت فقد اطلق عليه تسمية التعالي النصي أو التداخل النصّى.(الصكر ، 1998، ص185). اما معنى التناصّ اللغوىّ ؛ دخول نص في نص، ومعناه النقدي علاقة ما بين نص حاضر ماثل ونصوص أخرى سابقة أو معاصرة. (علوش، 1985، ص215). أو حتى لاحقة تدعى النص الغائب، وهي علاقة يكتشفها القارئ معتمداً فيها على ثقافته، وليس المقصود بالنص الغائب مجرد النص اللغوي المطبوع، وإنما الخطاب ويعني أي شكل من أشكال التعبير بأي أسلوب أو طريقة أو وسيلة، من حركة أو إشارة أو عادات اجتماعية أو تعبير شعبي، ودراسة التناصّ هي التناصّيّة والنصوص الغائبة التي دخلت في النص الحاضر تسمى المُتناصّ بصيغة اسم المفعول. (أبو شهاب، 2008، ص248). فالتناص ليس عملية بسيطة يمكن من خلالها فصل الأثر السابق عن العمل اللاحق المتأثر.(داغر،1997،ص139). لأن التناصّ إنّما هو تقاطع عبارات مأخوذة من نصوص أخرى(جهاد،1993، ص 34).

تقنيات التناص:

تنقسم تقنيات التناصّ على أربعة اقسام هي: (البادى، 2000، ص 153).

أ - التناصّ الموافق .
ب- التناصّ المضاد.
ج - التناصّ المحور.
د - التناصّ المجزوء .

والتداخل بين هذه الأقسام وارد،إذ إن العلاقة بين هذه التقنيات علاقة تبادليّة، لاسيّما أنّ القسمين الأول والثاني يتعلقان بموقف المبدع من مادة التناص (موافقة أومخالفة) وأنّ القسمين الثالث والرابع يتعلقان بالمساحة النصية للتناص (كليه أوجزئيه) وليتسير التطبيق على المادة الشعرية كان هذا التقسيم هو الأجدى .

أ- التناص الموافق :

وقد أطلق عليه بعضهم «تناص التألف» ويتم عندما يوظف الشاعر إحدى الشخصيات التراثية داخل بنية قصيدته الحديثة محاولا التوفيق بينهما وبين واقعه المعاصر الذى يريد التعبيرعنه ،فإنه في حقيقة الأمر التوفيق بين نوعين من «الخطاب التاريخي» و«الخطاب الشعري» . (مجاهد، 1998، ص 359).

ب- التناص المضاد :

يرى رولان بارت أن الطلائعية لا تكون سوى شكل الثقافة القديمة وقد تقدم وانعتق، فاليوم يخرج من الأمس «ولذلك اليوم الخارج من الأمس». (مجاهد، 1998، ص 387). أكثرمن طريقة للخروج ،فأما أن يخرج موافقا مطابقا للأمس الخارج من هو أما أن يتخذ لنفسه خروجا آخر، حيث التضاد والمخالفه موجودان. هو ما يؤكده «هارومبلوم» الذى يرى أن الكاتب يكتب نصه تحت تأثير (الهوس) الذى يمارسه النص السابق كعقدة أوديبية تدفع المبدع إلى السيرعلى منوال النص الأول أو التمرد عليه. (عزّام، 2000،ص 9). وهذا لا يقلل من شأن النص السابق أو يقصيه، ولا يحاول كذلك التشويش على القارئ الذى يقف على تلك المخالفه للنص السابق؛ إذ إن (أنا) القارئ ليست ذاتا بريئة أو أجنبية على النص تتعامل معه وكأنّه مادة للتحليل أو منتجع للسكن، إنّ هذه (الأنا) التى تتقدم نحوالنص هي نفسها (جماعية) تكونت من نصوص أخرى ، ومن شفرات غيرمتناهيه. (**مجاهد، 1998، ص 388**).

ج- التناص المجزوء :

يرى بورخيس porges أن الأعمال الأدبية لا تشكل «ذاكرات بسيطة» بل أنها تقيد كتابة ذكرياتها، وتؤثر في السابقين أو أسلاف، هذا مما يحيل الممارسة التناصية إلى ممارسة نقدية، فلا يأخذ الكاتب من سواه الدرجة والمقدار اللذين بهما يأخذ وتصريحه بذلك أم عدمه وكذلك من قدرة قارئ الحقبة على تشيخص الأخذ فى حالة الموروث الجمعي المعروف كفاية بحيث يصبح ملكا للجميع . نقول لا يأخذ منه فحسب، بل تنفذه ضمنا أو علنا. (**جهاد، 1993، ص 43**).

د- التناص المحور:

وسيلة الحديث بلسان الآخرين هي إحدى وجوه«المعادل الموضوعى» الذى نادى به «إليوت» فبدل أن يعبر الشاعر عمّا يريد بصيغه ضمير المتكلم، يستطيع أن يكون «لا شخصانيا» بأن يسوق سلسلة من الصور أومن عبارات الآخرين تكون «موضوعا» يقف «معادلا للفكرة التي يرمى إليها الشاعر، من دون أن يقول: أرى أو أشعر،مبتعدا عن القول المباشر والتقرير الشخصى. لقد وظف الشعراء المعاصرون الواقعة التناصية على أنها «معادل موضوعى» لأفكارهم متخذين لذلك التوظيف أكثر من طريقة تبعا للمساحة التى تحتلها تلك الواقعة من النص الحاضر.(لؤلؤة، 1994، ص 27).

إذا كان التناص المحوريعرض تلك المساحة الواسعة التى يمكن للواقعة التناصية أن تحتلها فى النص الحديث،فإن التناص المجزوء يعرض لمجموعة من الوقائع التناصية أوالشخصيات الحاضرة في النصّ الحديث دون أن تكون محورا له .

أنواع التناص:

يقسم التناص علي قسمين رئيسين هما:

أ) تناص شكلي: هو اجتراء قطعة من النص أو النصوص السابقة ووضعها في النص الجديد بعد توطئة لها مناسبة تجعلها تتلائم مع الموقف الإتصالى الجديد و موضوع النص و يمكن ان يكون تاما أو مجزوءاً أو محوّراً.

ب) تناص مضموني: اما التناصّ المضموني هو الذي يستنبط من النص استنباطا و يرجع الي تناص الافكار او المقروء الثقافي أو الذاكرة التاريخية التي تستحضر تناصها بروحها أو بمعناها لا بحرفيتها أو لغتها و تفهم من تلميحات النص و ايماءاته و شفراته و ترميزاته. (فرج ، 2003، ص199)،

التناصّ القرآني :

إنّ النصّ القرآنى نصّ خاصّ، و خصوصيته نابعة من قداسته و ألوهيّة مصدره. (أبوزيد، 1996، ص19).و يعدّ النص القرآني مصدراً غنياً للتناص وللإلهام الشعري على مستوى الدلالة والرؤية ذلك أنَّ استحضار الخطاب الديني في الخطاب الشعري المعاصر، يعني إعطاء مصداقية وتميُّز لدلالات النصوص الشعرية، انطلاقاً من مصداقية الخطاب القرآني، وقداسته وإعجازه. (جربوع، 2002، ص134). إنّ للقرآن الكريم مكانة خاصة لدى الأدباء و الشعراء و الإستخدام الفنى لآيات القرآن و مضامينة في النصوص و تعاملها من علل جمالها و غنائها. فالتناص القرآنى نوع من أنواع التناص فى الدراسات الأدبية و له هدف أدبي جمالي حيث إنّ أسلوب القرآن هو الأسلوب الأمثل للغة العربية. (الغبارى، 2003، ص 161). لهذا كثير من الشعراء و الأدباء يستعملون هذا الفن (التناص) فى آثارهم و أمير الشعراء، أحمد شوقي، من أبرزهم فى العصر الحديث و ينعكس هذا التأثر بالقرآن الكريم فى اشعاره.

أحمد شوقي :

ولد أحمد شوقي بحي الحنفي بالقاهرة في سنة (1868م) لأب شركسي وأم من أصول يونانية.(ابوالخشب، 1990،ص267). ولما بلغ الرابعة من عمره التحق بكُتّاب الشيخ صالح، فحفظ قدرًا من القرآن وتعلّم مبادئ القراءة والكتابة، ثم التحق بمدرسة المبتديان الابتدائية، ثم بالمدرسة التجهيزية، حيث أتم دراسته الثانوية، و حصل على البكالوريا و سنّه لم تتجاوز الخامسة عشرة.(شوقى

، ص2). فى عام (1885) ألحقه أبوه بمدرسة الحقوق، و تخرّج فى قسم الترجمة منها عام (1887). (صبرى، 1979، ص5).

إذا نظرنا إلى أشعار أحمد شوقي في كتاب شوقيّاته نري إنه إهتم اهتماماً كبيراً بالموضوعات التاريخيه، السياسية ، و الاجتماعيه و الدينية. و يستمد من القرآن الكريم فى اشعاره بشكل مميز .

دراسة التناصّ القرآني في شعرأحمد شوقي

سنتناول في هذا القسم دراسة التناص القرآني في شعر أحمد شوقي وسينقسم المقال على أربعة مباحث هي:

الأوّل: المفردة القرآنية:

هذا المبحث يتناول دخول المفردة القرآنية فى شعر شوقي. وقد قسّمت المفردات على أقسام متعددة. هي: مصطلحات الألوهية و الربوبية؛ و أسماء الأنبياء و القاب الأنبياء؛وأصحاب الأنبياء؛ وأسماء الملائكة؛ وقد وجد البحث الشاعر شوقي يُكثر من استعماله لأسم الجلالة في المعجم الشعري الخاص به ويمكن أن نرجع إستعمال شوقي لإسم الجلالة بهذه الكثرة لسببين: الأول الاقتناع بوجود الله والأيمان به وتوحيده و الثانى تأثره بالقرآن الكريم.

1) مصطلحات الألوهية والربوبية التى يتسعملها شوقي هى أسماء الله تعالى شأنه وصفاته كالبارى، الخالق، الرؤوف، الرحيم، الرّبّ، الرحمن ، سبحان، العفو، العلّام، العليم، العلىّ، الغفور، القدير، الكريم، الكفيل ، المهيمن. نجد كل هذا الاسماء و الصفات فى شعر شوقي ونذكر نموذجا:

- المهيمن

اسمٌ من أسماء الله تعالى،(الأزهري،2001،ص343). بمعنى الرقيب المسيطر على كل شيء، (معجم الوسيط ، ج2،ص392). ومعناه القائم على خلقه بأعمالهم وآجالهم وأرزاقهم. قيل: المُهَيْمِنُ: الشاهد. (الجوهري، 1987،ص257). وقيل: مُهيمِن معناه مُؤَيْمِنٍ، أى الأمين الذي لايضيع لأحد عنده حق. (الطريحى ، 1365، ص241). قال شوقى:

حَقٌّ أَعَزَّ بِكَ المُهَيمِنُ نَصرَهُ وَالحَقُّ مَنصورٌ عَلى خُذّالِهِ

(الشّوقيّات، ج 1، ص 430) .

قال الله تعالى:﴿هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾. (الحشر،23).

- **الغفور:**

الغفور؛ هو الساتر. مأخوذة من غفر بمعنى: ستر، فالله تعالى غفور أي: ساتر، غفر الله له غفرانا أي ستر الله على ذنوبه و الغفر؛ التغطية. (الطبرسى،(د.ت)،ص208). أى كل مؤمن إذا أقبل على الله سُترت نفسه بنور ربه ووُقيت من السيئات.

إِلَيكَ اِعتِرافي لا لِقَسَّ وكاهِنٍ وَنَجوايَ بَعدَ اللهِ وهوَ غَفورُ

(الشّوقيّات، ج 2، ص 770) .

قال الله تعالى فى القرآن الكريم: ﴿ إِنَّ اللَّـهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾. (النساء، 43).

2) **أسماء الأنبياء** هى آدم (ع)، محمّد (ص)، عيسى(ع)، موسى(ع)، سليمان(ع)، إبراهيم(ع)، صالح(ع)، يوسف(ع)، نوح (ع)، و إدريس(ع) نجد كلها فى شعر شوقى كامثلة التالية:

- **يوسف (ع):** يوسف عليه السلام واحد من أنبياء الله تعالى وشخصية مهمة في القرآن الكريم إذْ خُصِصت سورة كاملة له، وهي الحالة الوحيدة في القرآن التي تُخصَص فيها سورة كاملة لسرد قصة نبي. وتوصَف هذه الصورة بأنها أفضل القصص. قال شوقى:

وَأَرى النُبُوَّةَ في ذَراكِ تَكَرَّمَت في يوسُفٍ وَتَكَلَّمَت في المُرضَعِ

(الشّوقيّات، ج 1، ص 574)

أَراد بيوسف: يوسف الصّديق، و معنى تكرُّم النبوة فيه أَنها سَمَت بنفسه و بلَغت بها الكمال لِما عفَّ واراد بالمرضَع: السيد المسيح. قال الله تعالى فى القرآن الكريم:﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾.(يوسف،7).

أسماء الأنبياء تنقسم قسمين :

الأول: القاب الأنبياء: كطه، أحمد (ص)، النذير، النبىّ، المسيح(ع)، الكليم(ع)، الخليل(ع)، الصّدّيق(ع).كقول شوقي:

- **أحمد :**أحمد إسم من أسماء نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا الإسم معروف بين قومه عليه السلام و قد ذكر فى كتب الأقدمين كالتوراة و الإنجيل.(قرشى ، 1378، ص177، الراغب ، 1992،ص263)

وَفاضَت مَعَ الدَمعِ العُيونُ مَهابَةً لِأَحمَدَ بَينَ السِترِ وَالحُجُراتِ

(الشّوقيّات، ج 1، ص 208)

وَمَن كانَ مِثلي أَحمَدَ الوَقتِ لَم تَجُز عَلَيهِ _ وَلَو مِن مِثلِكَ_ الصَدَقاتُ

(نفس المصدر، ج 1، ص 363).

قال الله تعالى فى القرآن الكريم:﴿ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾.(الصف، 6).

الثانى: أصحاب الأنبياء: يستعمل شوقي أسماء أصحاب الأنبياء كالحواريّون، الأنصارّ، القسّيسين، الأحبار. نجد كلّ هذه الأسماء فى شعر شوقى نشيرهنا إلى نموذج من استعمالاته :

- **الحواريّون:**

بحسب القرآن الحواريون هم تلامذة عيسى بن مريم وقد آمنوا برسالته. واخْتُلِفَ في تسميتهم بالحواريين، وكانت في ذلك ثلاثة اقوال : الأول: قيل: سُمُّوا بذلك لنقاء ثيابهم. و الثاني؛ قيل إنهم كانوا قصارين يبيضون الثياب. والثالث؛ لأنهم خاصة الانبياء يذهب إلى نقاء قلوبهم كنقاء الابيض بالتحوير.(ابن هائم،1423، ص247). يقول شوقي :

وَ لَولا مَعانٍ في الفِدى لَم تُعانِهِ نُفوسُ الحَوارِيّينَ أَو مُهَجُ الآلِ

(الشّوقيّات، ج 2، ص 828).

قال الله تعالى فى القرآن الكريم:﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَي الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِى ﴾.(المائدة، 111).

3). أسماء الكتب السماويّة: كالقرآن الكريم ، التوراة، الإنجيل. و نلاحظ أنّ ششوقي استعمل كثيرا من أوصاف القرآن الكريم كالفرقان، والتنزيل، والكتاب المجيد، الكتاب البينات، الكتاب المنزل. ونجدها كلّها فى شعر شوقى.

- **الكِتاب المجيد: هو** القرآن الكريم. **قال شوقي:**

سَعى لِيُؤَلِّفَ بَينَ القُلوبِ فَلَم يَعدُ هَديَ الكِتابِ المَجيد

(الشّوقيّات، ج 2، ص 762).

قال الله تعالى فى القرآن الكريم: ﴿ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾.(ق، 1).

4). **أسماء الملائكة وأوصافهم :** كجيريل و الروح الأمين ، وروح القدس. و هاروت و ماروت.

- **هاروت و ماروت:**

فَلا هاروتَ رَقَّ لَهُ وَ لا ماروتَ يَرحَمُهُ

(الشّوقيّات، ج 1، ص 229)

هاروت وماروت اسم الملكين.(الفيض الكاشاني ، تفسير الصافي ، ج1، ص188). فإنهما هبطا ببابل فعلّما الناسَ السحرَ كما جاء في القرآن الكريم: ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾.(البقرة، 102).

5). الأسماء غيرالمقدسة: وفى هذا القسم نذكر اسماء غير المقدسة لشخصيات كان لها ذكر في القرآن الكريم ، كفرعون و قارون والشيطان و متعلقاته كإبليس، الإغواء، و الوسواس.

- **قارون:**

قارون هو أحد أغنياء قوم موسى (بنو إسرائيل) كان لديه كثير من الثروات حتي إن مفاتيح هذه الثروات كان ثقيلة تتعب من يحملها. وقد كان وزيراً لشؤون العبرانيين لدى فرعون.(الطبرسى، (د.ت)، ص414).

فَلَو قارونُ فَوقَ الأَرضِ إِلّا تَمَنّى لَو رَضيتَ بِهِ قَرينا

(الشّوقيّات، ج 1، ص 172)

قال الله تعالى فى القرآن الكريم: ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾. (القصص، 76)

6). القيامة وأسماؤها و مشاهدها: أسماء يوم القيامة كالنشور و الساعة.

- **النُشورِ:** النشور اسم من أسماء القيامة.و هو بعث الناس من القبور.(ابن عطية، 1993،ص95).

لَوأَمهَلوا حَتّى النُشورِ بِدَورِهِم قاموا لِخالِقِهِم بِغَيرِ غُبارِ

(الشّوقيّات، ج 1، ص 549).

قال الله تعالى فى القرآن الكريم:﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴾. (الفرقان، 3).

ومشاهد القيامة ينقسم على قسمين:الأول؛ الجنة وما يتعلق بها: كالفردوس، عدن، سلسبيل، الكوثر، ولدان، حور، غلمان ،استبرق، السندس، الرحيق. نذكر نموذجا من أشعار شوقي :

لا تَكونوا السَيلَ جَهماً خَشِناً كُلَّما عَبَّ وَ كونوا السَلسَبيل

(الشّوقيّات، ج 1، ص 435).

السَلسَبيل:معناه؛ اللّيّنة، السهلة والخمر. (إبن منظور، 1994،ص198) . الشراب السهل المرور في الحلق لعذوبته وسلسبيل اسم عين في الجنة أو وصف لكل عين عذبة سريعة الجريان. (الطنطاوى ، 1422، ص917). قال الله تعالى فى القرآن الكريم:﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴾.(الإنسان، 18).

7) النار و ما يتعلق بها: كالجهنم ، هاوية ، سَقَر. نذكر نموذجا كما قال الشاعر:

يَجري عَلى مَثَلِ الصِراطِ وَتارَةً ما بَينَ هاوِيَةٍ وَ جُرفٍ هاري

(الشّوقيّات، ج 1، ص 553)

هَاوِيَة هيَ من أسماءِ النارِ سميتْ بَه لغايةِ عُمْقِها وبعدِ مَهْواها. (ابى السعود، محمدبن محمد ، تفسير ابى السعود. ج7، ص52) .الجرف: شق الوادي، حضر الماء أسفله. و الهاري: مقلوب هائر: المتساقط. قال الله تعالى فى القرآن الكريم:﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾.(القارعة، 9)

الرابع: الملكوت وما فه: إن الملكوت هو وجود الأشياء من جهة انتسابها إلى الله سبحانه و قيامها به، وهذا أمر لا يقبل الشركة ويختص به سبحانه وحده. و قيل: إن الملكوت هو باطن الأشياء لا ظاهرها

المحسوس. (الطباطبايي، 1973، ص94 وص193) كاللوح و القلم، العرش، الكرسى، الروح ، والوحى.

- **اللوح و القلم:**

المرادباللوح ما يكتب فيه من الخشب ونحوه.(الراغب ، 1992،ص351) والمراد بالقلم: جنسه، فهو يشمل كل قلم يكتب به.(الطنطاوى ، 1422، ص4283).

فَهَلّا هَزَّكِ التِّبرُ المُذابُ وَ هَذا اللَوحُ وَ القَلَمُ العُجابُ

(الشّوقيّات، ج 1، ص 546)

التِّبر: فُتات الذهب قبل أَن يُصاغ، والعُجاب: العَجَب الشديد. قال الله تعالى فى القرآن الكريم:﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾. (البروج، 22) و ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾. (العلق، 4).

الخامس: الأديان و أتباعها: كالإسلام ، اليهود ، النصارى ، الحنيف، و المجوس.

7). اسماء الأقوام: كسبأ، عاد ، ثمود، قريش، أصحاب الكهف.

- **عاد و ثمود:**

عاد هم قوم هود (ع) وكانوا يسكنون بالأحقاف فى جنوب الجزيرة العربية، بالقرب من حضر موت.(الطنطاوى، 1422، ص3312) . وثمود هم قوم صالح (ع) وكانت مساكنهم بشمال الجزيرة العربية، وما زالت مساكنهم تعرف حتى الآن بقرى صالح . و أهلك الله تعالي عادا وثمود بسبب كفرهم وعنادهم.(الطنطاوى، 1422، ص3312)

عَلى صَفحَتَيهِ حَديثُ القُرى وَ أَيّامُ عادٍ، وَ دُنيا ثَمود

(الشّوقيّات، ج 1، ص 530).

قال الله تعالى فى القرآن الكريم: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴾. (الحاقة، 4).

8). العبادة: كالصلاة ، النُسُك ،التكبير و التهليل، الحج، الصوم، الإنفاق، الصدقة.

- **الصوم:** الإمساك. (الراغب ،1992،ص2). هواسم لترك جميع الأكل وجميع الشرب بنية الامتثال لأمر الله أو لقصد التقرب بنذر للتقرب إلى الله.(القماش، (د.ت)،ص359).

يا مُديمَ الصَومِ في الشَهرِ الكَريم صُم عَنِ الغيبَةِ يَوماً وَالنَميم

(الشّوقيّات، ج 1، ص 339).

الغيبة : أن تذكُر غيرك بما يكره فى غيبته. و النميمُ: الوشاية.

قال الله تعالى فى القرآن الكريم: ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَـٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾. (مريم، 26).

9). الفضائل الأخلاقية: الإحسان، الإيمان، الصبر، التقوى.

- **التقوى:** التقوى هي المعرفة بالله وبالجزاء، وهي الإيمان بالغيب وبالآخرة وبالرسل وبالحق.(المدرسي، (د.ت)،ص31).

وَ أَنتُم أَهلُ إيمانٍ وَ تَقوى فَهَل تَلقَونَ بِالعَتبِ القَضاءَ؟

(الشّوقيّات، ج 2، 697).

قال الله تعالى فى القرآن الكريم: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّـهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾.(الحج، 32).

10). الرذائل الأخلاقية: الرجس،جناح، الذنوب،السيئات،الإسراف،المختال، الفخور،الجبار،تذبذب.

- **الإسراف:**الإسراف؛ صرف المال اكثر مما يليق و هو التجاوز عن الحدّ في صرفه. الإسراف عدم حلول الشيء في موضعه اللائق به، يستعمل في الأموال و غيرها.(المناوي،1990، ص 158).

هَجَموا عَلى الحَقِّ المُبينِ بِباطِلٍ وَعَلى سَبيلِ القَصدِ بِالإسرافِ

(الشّوقيّات، ج 2، ص 799).

قال الله تعالى فى القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا ﴾. (النساء، 6).

الثاني: المفردتان المجاورتان:

في هذا القسم تتميز الاشعار التى يستعملها شوقي بوجود كلمتين متجاورتين في شعره، وقد استخدمتا في القرآن بهذه الصورة و لذلك نسمّيها «المفردتان المجاورتان». فى هذه الاشعار كلا الكلمتين تؤدّيان الى مصداق واحد؛ كـ«يوم الدين» معناه «القيامة» أو روح الأمين معناه «جبريل(ع)» و «أمّ القرى» معناه «مكة المكرّمة». سنذكر هنا أنموذجا من هذه الأشعار :

- **أُمِّ القُرى :**

وَ اِجعَلِ الحَجَّ إلى أُمِّ القُرى غِبَّ حَجٍّ لِبُيوتِ الفُقَرا

(الشّوقيّات، ج 1، ص 339) .

قال الله تعالى:﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَ مَنْ حَوْلَهَا ﴾. (الشورى، 7).

- **الحقّ المُبين:**

جحدوا السَّيفَ و ردوا حُكمَه عزلاً إلا من الحقّ المُبين

(الشّوقيّات، ج 1، ص 630) .

قال الله تعالى: ﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴾.(النمل :79).

- **خَشيَةُ اللهِ:**

مَحَبَّةُ اللهِ أَصلٌ في مَراشِدِها وَخَشيَةُ اللهِ أُسٌّ في مَبانيها

(الشّوقيّات، ج 1، ص 313) .

قال الله تعالى:﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّـهِ﴾.(الحشر،21).

- **حَمّالَةَ الحَطَبِ:**

لَمّا انبَرَت نارُها تَبغيهُمُ حَطَبًا كانَت قِيادَتُهُم حَمّالَةَ الحَطَبِ

(الشّوقيّات، ج 1، ص 139) .

قال الله تعالى: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾.(المسد،4).

الثالث: المفردتان المجاورتان مع التغيير:

في هذا القسم استعمل الشاعر الكلمتين المجاورتين من القرآن مع تغيير صور الكلمات أو بناءها تغييرا يسيرا، و تنقسم هذه التغيرات على اقسام هي:

1) استعمال طريقة الترادف فى المعنى لواحد من الكلمتين: كوضع كلمة « النَصر » بدلا عن كلمة « فتحا» للقرآن.

- ﴿فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ في القرآن تغيّر إلى «النَصرَ المُبينا» في شعر شوقي :

لَقينا في عَدُوِّكَ ما لَقينا لَقينا الفَتحَ وَالنَصرَ المُبينا

(الشّوقيّات، ج 1، ص 178) .

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾.(الفتح،1).

- ﴿ أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ في القرآن تغيّر إلى «أولي البصائر » في شعر شوقي :

فادعوا لها أهلَ الأمانـةِ واجعلوا لأولي البصائر منهُـمُ التفضيلا

(الشّوقيّات، ج 1، ص 422) .

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾. (آل عمران، 13). وأيضا:﴿ هَٰذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾.(الأعراف، 203).

2) استعمال طريقة التضاد؛ كما في الأمثلة الآتية:

- ﴿أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ في القرآن تغيّر إلى «أُذنًا غَيرَ واعِيَةٍ » في شعر شوقي :

لَقَد أَنَلتُكَ أُذنًا غَيرَ واعِيَةٍ وَرُبَّ مُنتَصِتٍ وَالقَلبُ في صَمَمِ

(الشّوقيّات، ج 1، ص 211) .

قال الله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾.(الحاقة، 12).

3) تبديل المفرد الى الجمع:كأمثلة التالية:

- ﴿ابْنَ السَّبِيلِ ﴾ في القرآن تغيّر إلى «أَبناءِ السَبيل» في شعر شوقي:

وَاِلتَقى البائِسُ وَالنُعمى بِهِ وَسَعى المَأوى لِأَبناءِ السَبيل

(الشّوقيّات، ج 1، ص 434) .

قال الله تعالى: ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾.(الإسراء، 26).

- ﴿سَبِيلَ الرُّشْدِ ﴾ في القرآن تغيّر إلى «سُبُل الرشد » في شعر شوقي :

قدْت في الحقّ، فقدْ في مثلهِ من نواحي القصدِ أو سُبُل الرشد

(الشّوقيّات، ج 1، ص 384) .

قال الله تعالى: ﴿ وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾.(الأعراف، 146).

- ﴿جَنَّةُ الْخُلْدِ ﴾ في القرآن تغيّر إلى «جِنَانُ الخُلدِ» في شعر شوقي:

و جِنَانُ الخُلدِ ، و كوثرُهُ و كفى الآباءُ رياحينا

(الشّوقيّات، ج 1، ص 153) .

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ﴾.(الفرقان، 15).

4) تبديل الجمع الى المفرد:كأمثلة التالية:

- ﴿خَاشِعِينَ لِلَّـهِ ﴾ في القرآن تغيّر إلى «خاشِعاً لِلَّهِ » في شعر شوقي :

خاشِعاً لِلَّهِ لَم يُزرَ وَ لَم يُرهِقِ النَفسَ اِغتِراراً وَ اِفتِتانا

(الشّوقيّات، ج 1، ص 464) .

قال الله تعالى: ﴿خَاشِعِينَ لِلَّـهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّـهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾. (آل عمران، 199).

5) حذف كلمة: كأمثلة التالية:

- ﴿سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي ﴾ في القرآن تغيّر إلى «السَّبع المَثَان» في شعر شوقي:

عَوَّذتُ مُلكك يا أبا الـ ـعباسِ بالسَّبع المَثَان

(الشّوقيّات، ج 1، ص 1018) .

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾.(الحجر، 87).

الرابع: المفردتان المقلوبتان:

فى هذا القسم نشير الى قسم من الكلمات التى اخذت من القرآن قطعا و لكن تراكيبها مقلوبة. كما في الأمثلة الأتية:

- ﴿ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ في القرآن قُلبت بـ«اِختِلافُ النَهارِ وَاللَيلِ» في شعر شوقي:

اِختِلافُ النَهارِ وَاللَيلِ يُنسي أُذكُرا لِيَ الصِبا، وَأَيّامَ أُنسي

(الشّوقيّات، ج 1، ص 559) .

قال الله تعالى: ﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّـهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾. (الجاثية، 5).

- ﴿الرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ في القرآن قُلبت بـ«السُجودِ الرُكَّعِ » في شعر شوقي:

لَمّا حَلَلتِ بِآدَمٍ حَلَّ الحِبا وَمَشى عَلَى المَلَأ السُجودِ الرُكَّعِ

(الشّوقيّات، ج 1، ص 573) .

قال الله تعالى: ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾. (الحج، 26).

- ﴿حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ في القرآن قُلبت بـ«الحَقّ حَصحَصَ» في شعر شوقي:

رَدّوا الخَيالَ حَقيقَةً وَ تَطَلَّعوا كَالحَقّ حَصحَصَ مِن وَراء شُكوكِ

(الشّوقيّات، ج 1، ص 277) .

قال الله تعالى: ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾. (يوسف، 51).

الخامس: المفردتان المقابلتان:

هذا القسم نشير الى المفردتين اللتين اخذتا من القرآن و هما كلمتان متقابلتان. كما الأمثلة الأتية:

- **العبيد والإماء:**

لِعُلاكَ المُذَكَّراتُ عَبيدٌ خُضَّعٌ وَالمُؤَنَّثاتُ إِماءُ

(الشّوقيّات، ج 1، ص 111) .

قال الله تعالى فى القرآن الكريم:﴿ أَنَّ اللَّـهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾.(الحج،10). و ﴿ وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾. (النور، 32).

- **الحلال و الحرام:**

اللهُ فيهِ جَلا الحَرا مَ لِخَلقِهِ وَجَلا حَلالَه

(الشّوقيّات، ج 1، ص 602) .

قال الله تعالى:﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَـٰذَا حَلَالٌ وَهَـٰذَا حَرَامٌ﴾. (النحل، 116).

- **الضَّرَّاء و السَّرَّاء:**

ما نظرنا محمّداً فى فتاة إن غفرنا الضَّرَّاء للسَّرَّاء

(الشّوقيّات، ج 1، ص 1023) .

قال الله تعالى فى القرآن الكريم:﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾. (آل عمران، 134).

السادس: المفردات و المضمون:

التناصّ هنا يعتمد على المفردات القرآنية و مضمونها معا. إنّ شوقى يستدعى آية من القرآن أو أكثر من آية فى شعره مع ذكر مفردة أو أكثر من مفردة قرآنية، و لكن ما يلفت نظرنا فى هذا القسم إنه لا يستعمل جملة كاملة أو آية تامة فى خلال شعره بل يستعمل مفرداتها.

فَعَلَت بِمِصرَ النارُ ما لَم تَأتِهِ آياتُكَ السَبعُ القَديمَةُ في الوَرى

(الشّوقيّات، ج 1، ص 388) .

الآيات السبع: التى ابتلى الله بها فرعون موسى و قومه و هي: الطوفان و الجراد و القُمَّل و الضفادع و الدَّم و الرّجز(الدُّمَّل) و القَحط (نقص الثمرات)؛ كقوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴾. (الأعراف ، 133).

كَخَليلِ اللهِ في حَضرَتِهِ خَرَّتِ النارُ خُشوعا وَاِحتِراما

(الشّوقيّات، ج 1، ص 611).

خليل الله إشارة إلى قوله تعالى : ﴿وَاتَّخَذَ اللَّـهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾. (النساء ، 125). ويشير الشطر الثانى من البيت إلى معجزة إبراهيم و عدم إحراقه فى النار كما ورد فى قوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾. (الأنبياء،69).

يارَبِّ قَدخَمَدَت وَلَيسَ سِواكَ مَن يُطفي القُلوبَ المُشعَلاتِ تَحَسُّرا

(الشّوقيّات، ج 1، ص 387) .

يقول شوقي: إلهى و ربّى أنت الذى تطفأ نار التحسر التى شعلت فى قلوب الناس. الواضح؛ إطفاء النار فعل من أفعال الله تبارك و تعالى؛ كقوله فى القرآن الكريم:﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّـهُ ﴾. (المائدة ،64).

و فجّرتَ ينبوعَ البيانِ محمّداً فسقى الحديثَ و ناولَ التنزيلا

(الشّوقيّات، ج 1، ص 419) .

يقول شوقي : أجريت ينابيع البيان والحكمة بالقرآن على لسان محمّد (ص) ليكون مع الأحاديث الشريفة السلسبيل الذى يترع منه المسلمون تعاليمهم وواجباتهم نحو خالقهم.الواضح عبارة «فجّرتَ ينبوعَ » أُخِذَت من الآية الشريفة: ﴿وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا﴾.(الإسراء، 90).

لو كنتُ أعتقدُ الصليبَ و خطبَه لأقمتُ من صلبِ المسيحِ دليلا

(الشّوقيّات، ج 1، ص 420) .

النصارى يدعون صلب المسيح (ع) من قبل اليهود و عروجه عليه السلام من قبره إلى السماء بعد ثلاثة أيام و لكن القرآن الكريم أنكر ذلك بقوله تعالى : ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّـهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾. (النساء، 157).

المبحث الثانى: مجرد المضمون:

فى هذا القسم يستعمل أحمد شوقى مضمون آية أو آيات من القرآن الكريم دون أن يشير إلى مفرداتها. سنذكر في الأبيات التالية أمثلة على ذلك :

أنَامِلُ مثلُ بِنانِ المسيح أواسِى الجِراحِ، مواحى النُّدَب

(الشّوقيّات، ج 1، ص 357) .

هذا البيت يشير إلى معجزات المسيح (ع) يظهرمن أيديه الشريفة و يشفى المرضى بطريق غير مألوفٍ. كما قال الله تعالى فى القرآن الكريم: ﴿إِذْ قَالَ اللَّـهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ ... وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي﴾. (المائدة ،110).

تَبَرَّأَ عيسى مِنهُمُ وَصِحابِهِ أَأَتباعُ عيسى ذي الحَنانِ جُفاةُ؟

(الشّوقيّات، ج 1، ص 359) .

يشير شوقي إلى أنّ عيسي (ع) تَبرّأ مِن أعمال قومه فى يوم القيامة كما ذكر فى الآية الشريفة: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّـهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَ كُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْفَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾.(المائدة ،117). أى قال عيسى (ع) لله تبارك و تعالى ما أمرت قومى أن يعبدوا إلاّ الله. و دعوتهم بالتوحيد مادمتُ فيهم.

وَإن خَرَجَت نارٌ فَكانَت جَهَنَّماً تُغَذّى بِأَجسادِ الوَرى وَتُقاتُ

(الشّوقيّات، ج 1، ص 359) .

ورد في القرآن الكريم : ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾. (البقرة ،24). يفهم من قوله تعالي وقود نار جهنّم هي الناس و الحجارة . و يعبّر شوقى بالناس و أجساد الورى.

رَوَتِ الحَديثُ وَفَسَّرَت آيَ الكِتابِ البَيّناتِ

(الشّوقيّات، ج 1، ص 365) .

أوّل من فَسَّرَ القرآن الكريم هو النبى الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) كما ورد فى قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾. (النحل ،44).

وَأُرضِعَ الحِكمَةَ عيسى الهُدى أَيّامَ تُربي مَهدُهُ وَالوِساد

(الشّوقيّات، ج 1، ص 375) .

عيسي (ع) تكلّم في مهده بالحكمة و موعظة الحسنة ؛ كقوله تعالى:﴿تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ﴾.(المائدة،110). و قال فى أيام صباه ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّـهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾.(مريم ،31،30).

ما الجاهُ وَالمالُ في الدُنيا وَإِن حَسُنا إِلّا عَوارِيُّ حَظٍّ ثُمَّ تُرتَجَعُ

(الشّوقيّات، ج 1، ص 412) .

يقول شوقي أنّ المال و البنون و سائر النعمات الدنيويّة يُعَدّ من زينة الحياة الدنيا كقوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.(الكهف،46). لكن حياة الدنيا تُوصَفُ بتَغيُّرها و عدم ثبات نعمائها؛ كما ورد فى الآية الشريفة بأحسن أسلوبٍ: ﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾.(الكهف، 45).

المبحث الثالث: الجمل: ينقسم هذا المبحث على أربعة أقسام: الأول: الجملة التامة: (الإسمية أو الفعلية)،

الجمل التامة: هذا البحث يشير الى الجمل القرآنية التى يستعملها شوقي من دون تغيير و تصرّف فى شعره. و هذا النوع من التناصّ القرآنى فى شعر شوقي ينهل من ذاكرته و افكاره الاسلامية. وإن نوع التناصّ هنا من التناصّ الشكلى لأنّها جزء من آيات القرآنية يذكر فى شعره . ينقسم هذا المبحث بإعتبار صدرها الى قسمين:**الاوّل؛** الجملة الاسمية. و **الثاني؛** الجملة الفعلية.

أ) الجملة الاسمية: المراد بالجملة الإسمية ماكان المسند فيهااسمًا، أوفعْلا متأخّرًا، والمسند إليه اسمًا متقدّمًا. **(**إبن هشام، (د.ت)، ص495**).**

- **اللهُ يَشهَدُ :**

اللهُ يَشهَدُ أَنّي لا أُعارِضُهُ من ذا يُعارِضُ صَوبَ العارِضِ العَرِمِ

(الشّوقيّات، ج 1، ص 221) .

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّـهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾. (التوبة، 107).

- **الدينُ لِلَّهِ :**

الدينُ لِلَّهِ مَن شاءَ الإِلَهُ هَدى لِكُلِّ نَفسٍ هَوىً فيالدينِ داعيها

(الشّوقيّات، ج 1، ص 313) .

قال الله تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّـهِ﴾. (البقرة، 192).

- **الحُكمُ لِلَّهِ :**

قالوا اِعتَزِل قُلتَ اِعتَزَلـــ ـتُ وَالحُكمُ لِلَّهِ القَدير

(الشّوقيّات، ج 1، ص 267) .

قال الله تعالى: ﴿فَالْحُكْمُ لِلَّـهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴾.(الغافر، 12).

- **لا ريبَ فيه هُدى:**

تَفتَحُ البابَ رَحباً عالياً و أتى كتابُهُ عَجباً ، لا ريبَ فيه هُدى

(الشّوقيّات، ج 1، ص 1036) .

قال الله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾. (البقرة،2).

الجملة الفعلية: المراد من الجملة الفعليّةما كان المسند فيها فعلًا متقدّمًا.**(**ابن هشام، (د.ت)، ص497**).** وقيل: هى ما تركب من كلمة واحدة أو أكثر، ولها معنى مفيد مستقل .(أنيس،إبراهيم، **من أسرار اللغة،** ص260).نذكر مجموعة من الجمل القرآنية التى يستعملها شوقي في شعره عينا: كما في الأمثلة الآتية:

- **شَهِدَ اللهُ:**

شَهِدَ اللهُ لَم يَغِب عَن جُفوني شَخصُهُ ساعَةً وَ لَم يَخلُ حِسّي

(الشّوقيّات، ج 1، ص 560) .

قال الله تعالى: ﴿ شَهِدَ اللَّـهُ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾.(آل عمران، 18).

- **زُلزِلَتِ الأَرضُ زِلزالَها :**

وَ ثاروا فَجُنَّ جُنونُ الرياحِ وَ زُلزِلَتِ الأَرضُ زِلزالَها

(الشّوقيّات، ج 1، ص 600) .

قال الله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾. (الزلزلة، 1).

- **سَيَجزي اللهُ:**

وَكُلُّ سَعيٍ سَيَجزي اللهُ ساعِيَهُ هَيهاتَ يَذهَبُ سَعيَ المُحسِنينَ هَبا

(الشّوقيّات، ج 1، ص 238) .

قال الله تعالى: ﴿وَسَيَجْزِي اللَّـهُ الشَّاكِرِينَ ﴾. (آل عمران، 144).

- **حَسبُنا اللهُ وَنِعمَ الوَكيل:**

جَنى عَلَينا عُصبَةٌ جازَفوا فَحَسبُنا اللهُ وَ نِعمَ الوَكيل!

(الشّوقيّات، ج 1، ص 288) .

قال الله تعالى: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّـهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. (آل عمران، 173).

الثانى: الجملة مع التغيير:

في هذا القسم يستعمل الشاعر جملة من القرآن و لكنه يغيّر صور الجمل أو بناءها تغييرا يسيرا، و هذا التغيير لعلل متعددة كرعاية الوزن أوالقافية في الشعر، وفي بعض الأحيان يزيدُ شوقي كلمةً أو أكثر فى الجملة. أويُغَيّر ضميرها، و يضع ضميراً آخر بدلاً عنه، و فى بعض المواضع يأتي بالتغييرين معاً فى جملة واحدة، وتارة يُغيير زمن الأفعال فى الجملة أو يستعمل ترادف الكلمة بدلاً و نجد كثيراً من التغييرات التى يبيّنها شعره. إذْ التناص فى هذا القسم يكون من التناص الشكلي؛ كما في الأمثلة الآتية:

1. **إستعمال الترادف**: ﴿نِعْمَ النَّصِيرُ﴾ في القرآن تغيّر إلى بـ«نِعمَ العَونُ » في شعر شوقي :

لِأَنَّ بِالسَعيِ يَقومُ الكَونُ وَ اللهُ لِلساعينَ نِعمَ العَونُ

(الشّوقيّات، ج2، ص 934) .

قال الله تعالى: ﴿ أَنَّ اللَّـهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾.(الأنفال :40).

2. **تعويض الضمير**:﴿جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ في القرآن تغيّر إلى « جاءَ أمرُ ربِّهِ »في شعر شوقي:

جاءَ أمرُ ربِّهِ فَأطاعَه فَتَجَمَّلَ صَبرَاً و أجمِل و دَاعَه

(الشّوقيّات، ج2، ص 792) .

قال الله تعالى: ﴿جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾.(هود، 101).

- **تغيير الإسم**: ﴿رَتِّلِ الْقُرْآنَ ﴾ في القرآن تغيّر إلى «رَتَّلَ الإنجيلا » في شعر شوقي :

تُنشِدُ الناسَ في القَضِيَّةِ لَحناً كَالحَوارِيِّ رَتَّلَ الإنجيلا

(الشّوقيّات، ج2، ص 810) .

قال الله تعالى: ﴿رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾. (المزمل ،4).

3 . **إضافة**: ﴿يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ في القرآن تغيّر إلى ««يَفعَلُ ما يَرى وَيَشاءُ»في شعر شوقي :

فَضلٌ عَلَيكَ لِذي الجَلالِ وَمِنَّةٌ وَاللهُ يَفعَلُ ما يَرى وَ يَشاءُ

(الشّوقيّات، ج1، ص 196) .

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّـهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾.(الحج، 18).

- **إستخدام القلب:**﴿رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّاتُ﴾ في القرآن تغيّر إلى «روحٌ وَجَنّاتٌ وَرَيحانُ » في شعر شوقي:

آمَنتُ بِاللهِ وَاِستَثنَيتُ جَنَّتَهُ دِمَشقُ روحٌ وَ جَنّاتٌ وَ رَيحانُ

(الشّوقيّات، ج1، ص 625) .

قال الله تعالى: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّاتُ نَعِيمٍ ﴾. (الواقعة، 89).

الثالث: الجملة المقلوبة: هذا المبحث يتناول الجمل التـى أُقتبسَتْ مـن القـرآن الكـريم و لكـن مفرداتهـا مقلوبة.كما في الأمثلة التالية:

- ﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ﴾ في القرآن قُلبت إلى «عَلَيكَ سَلامُ » في شعر شوقي:

إلى عَرَفاتِ اللهِ يا خَيرَ زائِرٍ عَلَيكَ سَلامُ اللهِ في عَرَفاتِ

(الشّوقيّات، ج1، ص 203) .

قال الله تعالى: ﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾. (مريم، 47).

- ﴿ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ في القرآن قُلبت إلى «بَينَهم الرُّحَماء» في شعر شوقي:

وَ حَمَاها غُرٌّ كِرَامٌ أشِدَّا ءُ عَلَى الخَصمِ بَينَهم الرُّحَماء

(الشّوقيّات، ج1، ص 115) .

قال الله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّـهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَي الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ ﴾. (الفتح، 29).

- ﴿مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ﴾ في القرآن قُلِبَتْ إلى «مخرجَ الحيِّ مِن المَيّتِ » في شعر شوقي:

فقلتُ : أحكامُكَ حِرنا لَها يا مخرجَ الحيِّ مِن المَيّتِ

(الشّوقيّات، ج2، ص 114) .

قال الله تعالى: ﴿ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ﴾. (الأنعام، 95).

الرابع: شبه الجمله. المرادمن شبه الجملة هو ما ليس بمفرد ولا جملة. وإنما هو جار ومجرور أو ظرف. كما في الأمثلة الآتية:

- **في البَرِّ والبَحرِ:**

ما البأس إلا من جناحي خاطفٍ في البَرِّ والبَحرِ اسمه الطيّار

(الشّوقيّات، ج 1، ص 393) .

قال الله تعالى: ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾. (الأنعام، 95).

- **مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ :**

سُنَّةُ اللهِ في المَمالِكِ مِن قَبـ ـلُ وَ مِن بَعدِ ما لِنُعمى بَقاءُ

(الشّوقيّات، ج 1، ص 114) .

قال الله تعالى: ﴿ لِلَّـهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾. (الروم، 4).

- **لِمِثلِ هَذا :**

أَلِمِثلِ هَذا ذُقتَ في الدُنيا الطَوى وَانشَقَّ مِن خَلَقٍ عَلَيكَ رِداءُ

(الشّوقيّات، ج 1، ص 197) .

قال الله تعالى: ﴿لِمِثْلِ هَـٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾. (الصافات،61).

نتائج البحث:

نستنتج مما سبق إنّ نظرية التناص هي محصلة للفكرالنقدي الأوروبي. وقد تمكّنت الناقدة البلغارية «جوليا كريستيفا» من تحديد مفهوم لمصطلح التناص، ثم تناوله بالدراسة عدد كبيرمن النقاد محاولين الإضافة والتعديل فى صورته و التوسيع في أفق صورته و مفهومه.

إنّ مصطلح التناص جديد لكن مفهومه قديم وتعود جذوره فى الدراسات الشرقية و الغربية الى تسميات و مصطلحات أخرى كالإقتباس و التضمين و التلميح وما ماثلها .

إن النظر الى اشعار شوقى يبيّن لنا أنّ للقرآن الكريم و مفرداته ومضامينه مكانةً خاصة لدى أميرالشعراء، أحمد شوقي، و كان الاستعمال الفني لآيات القرآن الكريم فى طيّات أشعاره قد حقق جمالاً شعرياً كون القران الكريم كان من أهم مصادر شعره. ومن يتصفح ديوان شوقي يجد ومضات قرآنية تضىء كثيراًمن شعره. فهي من مصادر التناصّ التى يستمد شوقى منها شعره وأولها؛ مصدر التناصّ الديني وعلى رأسه القرآن الكريم، و الثانى؛ المصدر التاريخى لإنّ القرآن الكريم منبع المعرفة لتاريخ الأقوام الماضية و قد استعمله شوقي شعره.

أما آليات التناص التى استعملها شوقي فى شعره فكانت مرموقة وهى من نوع العَلَم؛ وقد استدعى شخصيّات متعددة و متنوعة كالتي نجدها فى القرآن الكريم، فمن الشخصيات التى وظفها شوقي فى شعره شخصيات الأنبياء. كآدم (ع)، محمّد(ص)، عيسى(ع)، موسى(ع)، سليمان(ع)، إبراهيم(ع)، صالح(ع)، يوسف(ع)، نوح (ع)، و إدريس(ع). و فى بعض الأحيان يستدعى أصحاب الأنبياء كالحواريّين، الأنصارّ، القسّيسين، الأحبار. و يوظف تارة العلم بشكل اللقب وهي القاب الأنبياء: كطه، أحمد(ص)، النذير، النبىّ، المسيح(ع)، الكليم(ع)، الخليل(ع)، الصّدّيق(ع). وقد يستعمل الكنية كـ«ابن مريم» لعيسى (ع). فضلاً عن شخصيات أخرى كفرعون ، قارون و... وهذه الشخصيات قد ورد ذكرها في القرآن الكريم أيضاً. ونجد ايضا في شعر شوقي كثيراً من الألفاظ التى تدل على شخصية الانبياء و الرسل كشخصية موسى (ع) من دون ذكر اسمه؛ كالعصا، التابوت، اليدالبيضاء أو على شخصية عيسى (ع) دون ذكر اسمه؛ كالصلب أو صليب و غيرها أو على شخصية إبراهيم (ع) كعبارة« خَرَّتِ النارُ خُشوعاً» . هذه المفردات و العبارات تدلّنا على آلية التناص من نوع «الدور» أو استدعاء الوظيفة من دون أن يُذكر الإسم. وتبين اشعار شوقي لنا إنه يستمد من آلية القول أو إستدعاء الخطاب فى شعره أيضاً.

ومن تقنيات التناصّ التى استعملها شوقي فى شعره أيضا ،تقنية التناص الموافق إذ وظف شوقى إحدى الشخصيات التراثية داخل بنية شعره محاولا التوفيق بينها وبين واقعه المعاصر الذى أراد التعبير عنه. وكانت أمثلة ذلك كثيرة في شعره، وفى بعض الأحيان نراه يستعمل تقنية المحور، و تارة يوظف تقنية المضاد. أما شكل التناص و كيفية استعماله فى قسم المفردات والجمل فقد كان من التناصّ الشكلي؛ وهواجتزاء قطعة من النصّ أوالنصوص السابقة ووضعها فى الشعر بعد توطئة مناسبة لها تجعلها تتلاءم مع الموقف الإتصالي الجديد، وموضوع النصّ. وكأن التناص فى قسم المضمون تناصا مضمونا مُسْتَنبَطاً من النصّ استنباطاً، و إذْ تُفهم دلالاتُه من تلميحات النص وإيماءاته وترميزاته.

الملخّص:

التناصّ مصطلح نقدي غربي حديث، ومعناه دخول نصّ فى نصّ أو تشكيل نصّ جديد من نصوص سابقة أو معاصرة. وقد ولد مصطلح التناص على يدناقدةفرنسية جوليا كريستيفا عام1969. وله مصادر مختلفة منها ؛ المصدر الدينى، الأدبى ، التاريخي ، الأسطورى و الفولكلورى و غير ذلك .
التناصّ القرآني جزء من أجزاء المصدر الديني، و مفهومه عبارة عن إستعمال القرآن الكريم فى آثار النثرية أو الشعرية.
الشاعر أحمد شوقي من أبرز شعراء مصر في العصر الحديثوله مكانة شعرية مرموقة بين الشعراء، حتى لقب بأمير الشعراء. وقد تأثربالقرآن الكريم، فظهر ذلك فى شعره، وأفاد منه بشكل واسع و بصُور مختلفة تجلت في المفردة القرآنية أو المفردتين المجاورتين أو المقلوبتين أو المقابلتين، أو باستعمال جملة تامة من القرآن الكريم بلا اقتباس حرفي من الآية، و فى بعض الأحيان اقتباس يسير، وافاد من المضامين القرآنية تارة أو استلهم من القصص القرآني تارة اخرى مع عمل قصة جديدة قد لانجدها فى القرآن. وتناولت هذه الدراسة آيضاً إشكالية التناص القرآني في شعره وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.
الكلمات الرئيسة : التناص- التناصّ القرآني _ أحمد شوقى.

Abstract:

Intertextuality is a new criticwestern terms. Its meaning isenter text in the other textor creates a new text by past or contemporary texts.

The term intertextualitydiscovered for the first time by the French critic Julia Kristeva In 1969. Sources intertextualityis different. The sources ofReligious, literary, folkloric mythic, history and etc.Intertextuality Quran is Part of the religious sources and Its meaning isemployed to verses of the Holy Quran in The works of poetry and prose. Ahmed Shawki is The most prominent contemporary Egyptian poets.And has a special place among the poets.to the extent thatwas named toAmir Alshra.
He is someone who Influence from Holy Quran in the poetry and widely applied to various style .His method areQuranic Words, Adjacent Words,Words Anagramand overturned, Wordsversus,or he used statements of the QuranWithout change in the poetry or SometimesSlightly changed the verses of the Qur'an and sometimesHas usedArticlesby Koran. and Shawki is inspired by the stories of the QuranAnd create a new story that does not make it the Quran.This discusses examine to Intertextuality Quran in Shawki poetryrelying on analytic methods.
Key words:Intertextuality_ Intertextuality Quranic _ Ahmad Shawki.

المصادر و المراجع:

1. ابن عطية الأندلسي ، ابومحمد(1993م) ،" المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"، ج5، دار الكتب العلمية، لبنان.
2. إبن منظور، أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم(1994م)، "لسان العرب"،ج5، دارصادر بيروت.
3. ابن هائم، شهاب الدين احمد بن محمد(١۴٢٣ ق)، "التبيان فى تفسير غريب القرآن"، .ج1 ، ج2، دار الغرب الإسلامى، بيروت.
4. ابن هشام، عبدالله بن يوسف(د.ت)، "مغني اللبيب عن كتب الاعاريب"، ج2، قم، مكتبة سيّد الشهداء.
5. ابوالخشب، ابراهيم (1990)، "تاريخ الأدب العرب فى العصرالحاضر"، دار المعارف القاهرة.
6. أبوزيد، نصر حامد(1996م)، "مفهوم النصّ _ دراسة فى علوم القرآن"، المركز الثقافى العربى للطباعة والنشر و التوزيع بيروت _ لبنان.
7. الأزهري، ابومنصور محمدبن احمد(2001م)،" معجم تهذيب في اللغة"،ج2، تحقيق رياض زكي قاسم، دارالمعرفة، بيروت- لبنان.
8. احمد، انيس، صواطي، منتصر، محمد خلف الله، ابراهيم، عطيه، عبدالحليم(1972)، "معجم الوسيط"، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
9. باختين، ميخائيل(1986م) ،" شعرية دستويفسكى"، ترجمه د.جميل نصيف التكريتى،دارتوبقال للنشر، الدار البيضاء.
10. البادى، حصّة (2000م)، "التناصّ فى الشعر العربى الحديث البرغوثى نموذجاً". دار كنوز المعرفة، عمان.
11. الجوهري، اسماعيل بن حماد(1987م)، "الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية"، ج2، تحقيق احمد عبدالغفور عطّار، دارالعلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت- لبنان.
12. جهاد، كاظم (1993م) ، "أدونيس منتحلاً"، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولى مصر.
13. الراغب الاصبهاني، ابوالقاسم حسين بن حمد بن فضل ، " مفردات الفاظ قرآن"، صفوان عدنان داوديّ. دارالقلم، دمشق- سورية، 1412هـ- 1992م

14.شوقی، أحمد بک(1993م)،" الشوقيّات". ج1، قدّم لها الدکتور علی عبد المنعم عبد الحمید، ضبط إدارة النشر العربی ، الشرکة المصریة العالمیة للنشر –لونجمان.
15.صبری ، محمد (1979م)، " الشوقیات المجهولة"، ج1، دار المیسرة.
16.الصکر ، حاتم (1998م)، " ترویض النص"، الهیئة المصریة العامة لکتاب، سلسلة دراسات أدبیة.
17.الطباطبایي، العلامة السید محمدحسین(1973م)، المیزان في تفسیر القرآن، ج7 ، ج8 ، موسسة اسماعیلیان، قم.
18.الطبرسي، امین الاسلام أبي علی الفضل بن الحسن(د.ت)، "مجمع البیان في تفسیر القرآن" ، ج1، ج7، حققه لجنة من العلماء و المحققین، موسسه الأعلمي المطبوعات، بیروت- لبنان.
19.الطریحي ، فخرالدین(1365)،" مجمع البحرین"، ج6 ، سید احمد حسیني، المکتبة المرتضویة لأحیاء آثار الجعفریة، قم.
20.الطنطاوی ، سید محمد(1422ق)،" تفسیر الوسیط للقرآن الکریم"، ج1، دارالفکر دمشق .
21.عزام، محمّد(2000م)، نظریة التناص، رابطة الأدباء، الکویت.
22.علوش،سعید (1985م)،"معجمالمصطلحاتالأدبیةالمعاصرة"، دار الکتاب اللبنانی، بیروت.
23.الغباری، عوض(2003م)، دراسات فی أدب مصر الإسلامیة، دار الثقافة العربیة القاهرة.
24.فرج ، حسام أحمد(2003م)، "نظریة علم النصّ روية منهجيّة فی بناء النصّ النثری"، تقدیم سلیمان العطار و محمود فهمی حجازی ، مکتبة الآداب القاهرة.
25.قرشی، سیدعلی اکبر(1378 هـ.ش)، "قاموس القرآن"، ج2، دارالکتب الاسلامیة، قم.
26.القماش، عبد الرحمن بن محمد(د.ت)، "جامع لطائف التفسیر "، ج3، الإمارات العربیة.
27.مجاهد، أحمد(1998م)، "أشکال التناصّ الشعری". الهیئة المصریة العامة لکتّاب، مصر.
28.المدرسي، السید محمد تقي(د.ت)،" في رحاب القرآن"، دار محبي الحسین (ع).
29.المناوي، محمد عبدالرؤوف(1990م) ، :التوقیف علی مهمات التعاریف معجم لغویّ مصطلحيّ"،محمد رضوان الداية، دارالفکر المعاصر، بیروت- لبنان.

المجلات:

30.أبوشهاب،رامي(2008)،"مصطلحالسرقاتالأدبیةوالتناص"،مجلةعلاماتفیالنقد،جدة،المجلد 16،الجزء 64،ص 248.
31.جاسم محمد ، باقر(1990م) ، "التناصّ المفهوم و الآفاق"، مجلة الآداب ، بیروت ، العدد7-9،ص 65.
32.جربوع، عزة(2002م)،"التناص مع القرآن الکریم في الشعر العربي المعاصر"، مجلة فکر و إبداع، العدد13،ص134.
33.داغر،شربل (1997م)،"التناصّسبیلاًإلیالدراسةالنصّ الشعری وغیره"،فصول،ص139.
34.لؤلؤة، عبدالواحد(1994)، التناصّ مع الشعر الغربی. مجلةالاقلام،العدد10-11-12،العراق، کانون الأول.
35.